

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 14 @ .

وقد شمل كلام الخرقى رحمه الله ما توضح به في طهر مستحب ، كتجديد ونحوه ، وهو إحدى الروايتين ، واختيار ابن عبدوس بناء على أن العلة استعماله في عبادة ، ( والثانية ) واختاره أبو البركات أنه باق على طهوريته ، بناء على أن العلة ثم إزالة المانع ، وعكس ذلك المنفصل من غسل الذميمة ، في حيض ونحوه ، هل يخرج عن طهوريته لإزالته المانع وهو الوطء ، أو لا يخرج ، لعدم استعماله في عبادة ؟ على روايتين . . .  
واعلم أن كلام الخرقى رحمه الله خرج على الغالب ، إذ يندر أن الإنسان يتوضأ بقلتي ماء ، فلو اتفق ذلك لم يخرج عن طهوريته بلا نزاع ، والله أعلم . . .

قال : وإذا كان الماء قلتي وهو خمس قرب ف وقعت فيه نجاسة ، فلم يوجد لها طعم ولا لون ولا رائحة ، فهو طاهر . . .

ش : القلة اسم لكل ما ارتفع وعلا ، ومنه ( قلة الجبل ) وهي هنا الجرة الكبيرة ، سميت قلة لعلوها وارتفاعها ، وقيل : لأن الرجل العظيم يقلها بيده أي يرفعها ، ثم المراد هنا القلال المنسوبة إلى هجر . . .

12 لأن في بعض ألفاظ الحديث : ( إذا كان الماء قلتي بقلال هجر ) ذكره الشافعي رحمه الله في مسنده ، والدارقطني مرسلًا ولأنها كانت مشهورة معلومة ، فالظاهر وقوع التحديد بها . . .

13 ولهذا في حديث المعراج قال النبي : ( ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، وإذا نبقها مثل قلال هجر ) واختلف في مقدار القلة من ذلك ، فقال الخرقى رحمه الله وهو المشهور من الروايات ، والمختار للأصحاب : إنها قربتان ونصف . . .  
14 لأن ابن جريج قال : رأيت قلال هجر ، فرأيت القلة منها تسع قربتين ، أو قربتين وشيئاً فلاحتياب إثبات الشيء ، وجعله نصفاً ، لأنه أقصى ما ينطلق عليه اسم ( شيء ) منكرًا . ( والرواية الثانية ) أنها قربتان . . .

15 لأن يحيى بن عقبل قال : رأيت قلال هجر ، وأظن أن القلة تأخذ قربتين . رواه الجوزجاني ونحوه عن ابن جريج . ( والثالثة ) قربتان وثلاث ، جعلاً للشيء ثلثاً ، ومقدار القربة عند القائلين بتحديد الماء بالقرب مائة رطل عراقية ، والرطل العراقي مائة وثمانية وعشرون درهماً ، قاله في المغني القديم ، وعزاه إلى أبي عبيد وقيل : وثلاثة أسباع درهم ؛ ذكره في التلخيص وقيل : وأربعة أسباع . قاله في المغني الجديد ، وهو

المشهور وقيل : وثلاثون درهماً .